ساعة سجود أمام القربان المقدَّس
وتأمّل في
"ها أنا أجعل كلَّ شيءٍ جديدًا" (رؤ٢١/٥)

كلّما تأمّل الإنسان الله، رآه كأنّه لأوّل مرّة يراه، جديدًا في نظره، فيزداد شوقًا إلى السجود له والنظر إليه، وهكذا يستمرّ بلا نهاية" (القديس غريغوريوس النيسي) .

قاعة مار نعمة الله الحرديني – دير طاميش

طاميش في ٢٠٢٠/٢/٦

نصلّي في هذه الساعة معًا إلى الإله الضابط الكل، على نيّة كل متألّم ومصاب بوباء الكورونا كي ينال الشفاء العاجل،
وعلى نيّة كل العاملين في خدمتهم كي يبقوا في صحّة تامّة وقوّة،
وعلى نيّة كل العالم القلق والخائف كي يعرف الرجاء والسلام. آمين.

كلمة "ساعة سجود":

الأخوة والأخوات في المسيح.

سلام الرب معكم.

في ظلّ الظروف الراهنة وما يمر به العالم أجمع من تحدٍ جراء الوباء المستشري وتداعياته على الصعيد الإقتصادي والإجتماعي والنفسي والروحي؛ وفي ظل منع التجمّعات واللقاءات وبخاصة اللقاء في الكنيسة من أجل السجود للقربان الأقدس والصلاة؛ آسرنا في البدء عدم تحضير ساعة سجود جديدة، على أن نعود كعائلة " ساعة سجود" وفريق الصلاة في دير سيدة طاميش، إلى المكتبة على موقعنا الإلكتروني، من أجل اختيار الموضوع المناسب والتأمل به والصلاة.

لكن ما قرأناه في هذه الأيام من تعليقات وتحليلات وقراءات نتيجة انتشار الوباء وتداعياته. وقد تناولت بعضها دور الله وقديسيه فيما يجري! وإذا ما كنا في نهاية الأزمنة!

ولما وصلتنا بعض الكلمات الموحية من الروح القدس، من آراء بناءة، من مسيرة كتابية في الصوم مع كلمة حياة، ومن رياضات روحية وبخاصة "رياضة روحية خليك بالبيت" للأب داني يونس اليسوعي، ومن كلمة لطالبة مع أخوات يسوع الصغيرات.

فكان الرأي، نحن والروح القدس، أن نقوم بتحضير ساعة سجود تكون في متناولكم بعنوان" ها أنا أجعل كلَّ شيءٍ جديداً" (رؤ ٢١/٥).

آملين أن تساعدكم هذه الساعة في التأمل والصلاة ومعرفة قراءة ما نمر به على ضوء محبة الله لنا جميعاً. وتكون سانحة لكل منا في تفريغ ذاته من ذاته وإملائها من الله، فنكون جدداً في تفكيرنا وإيماننا ورجائنا ومحبتنا، نعيش ملء الحياة والفرح الكامل الموعدين من الله. على رجاء أن تقصُر هذه الأيام ونعود إلى لقاءاتنا، وإلى أيامٍ طوال مع الرب.

نلتقي حول هذه الساعة، ولو عن بُعد، لنكون قريبين من بعض، تجمعنا حرارة الشوق إلى اللقاء أمام القربان الأقدس، لنصلّي ونتأمّل ونترجّى، فتكون هذه الساعة، حبّة خردل صغيرة، تُسقيها قوّة إيماننا، ويسهر عليها يقين رجائنا، لتكون شجرة حياة تجمع بمحبّتها كلّ أولاد الله، أينما كانوا وأيًّا كانوا، باسم يسوع المسيح، الإله الحي، المالك أبد الدهور، له المجد إلى الأبد. آمين.

➢ ***نشيد الدخول:*** **الربّ راعيّ (مز ٢٤)**

الرَبُّ راعيَّ فلا يعوزُني شيءٌ، في مَراعٍ خصيبَةٍ يُقيلُني، ومياهُ الراحَةِ يورِدُني.

يَرُدُّ نفسي ويَهديني إلى سُبُلِ البِرِّ، مِن أجلِ اسمِهِ.

إنّي ولَوْ سَلَكْتُ في وادي ظِلالِ المَوت، لا أخافُ سوءًا لأنّكَ معي،
عَصاكَ وعُكازُكَ هُما يُعَزّيانِني.

الجودة والرَحمَة تتبعانني جميع أيام حياتي، وسُكنايَ في بيتِ الربِّ طُولَ الأيام.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، نحن محرومون من السجود أمام القربان الأقدس،

نحن ممنوعون من اللقاء كإخوة يجتمعون للتأمّل والصلاة أمامك.

لكنّنا نؤمن أنّك موجود معنا، وأنّك إلهٌ حيّ، تسمع وترى وتتألّم لألمنا.

نحن نؤمن أنّك أنت تقدر على شفائنا وخلاصنا.

نحن نؤمن أنّك ستعطينا ربيعًا جديدًا. ربيعًا يدلُّ على الحياة الجديدة.

نحن نؤمن أنّنا سنولد من جديد، لأنّك أنتَ مَن ستجعل كلَّ شيءٍ جديدًا. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: نهاية الأزمنة:</u>***

يا ربّنا، ما هذا الذي يحصل عندنا ومعنا؟!

وباء منتشر في المسكونة كلّها.

الأرض خاوية، السماء فارغة، البحر هادئ.

لا حركة ولا تواصل بين الناس! الطرقات مهجورة!

لا حركة طيران، وكأنّ الأجواء في استراحة.

لا بواخر تنقل البضائع والناس، فالبحر والمحيطات في سبات.

الأخ يكلّم أخاه من بعيد، يخاف الاقتراب منه.

الأب والأم يتواصلان مع أولادهما بالواسطة، منعًا لنقل أي عدوى.

أنكون يا ربّنا في آخر الأزمنة؟!

أنكون في ما تنبّأتَ؟!

ونسمعُك تقول لنا: "إنتبهوا لئلاّ يُضلّكُم أحدٌ!" (متى٢٤/٤).

"إنتبهوا من المنتحلين لإسمي!" (متى٢٤/٥).

يا ربّنا، آه، كم سمعنا هذه الأيام من أقوال مضلِّلة!

أنّ ما حصل هو نتيجة غضبك!

أنّ ما حصل هو نتيجة خطيئة الأنسان!

فاتَ هؤلاء، أنّ ما يحصل كان قد حصل ألف مرّة.

فاتَ هؤلاء، أنّك أبٌ، والأبُ لا يعرف إلاّ الرحمة.

فاتَ هؤلاء، أنّ الطبيعة والإنسان هما في حالة نقص، والنقص يُولّد الزلازل والفياضانات، والأوبئة ...

فاتَ هؤلاء، المرض الأكثر فَتكًا من وباء الكورونا الذي نعانيه، وهو مرض الفقر والجوع، الذي يحصد الآلاف في اليوم وأكثرهم من الأطفال، الّذين إن نظرنا إليهم رأينا شبه إنسان.

يا ربّنا، نعم، أخطأ الإنسان في إدارة شؤونه، أساء إلى الأمانة التي سلّمتَهُ.

فأنتَ سلَّطته على أعمال يديك، وجعلتَ كل شيءٍ تحت قدميه (مز٨/٧).

يا ربّنا، نعم، الإنسان أخطأ، كلّنا خطِئنا، خطِئنا أمامك، أمام الطبيعة، أمام أخينا الإنسان، وأمام ذواتنا.

الجماعة: يا ربّنا، نحن نعلم، أنّ الطبيعة ستنتفض، ويعود ربيعها، والوباء سيزول.

يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعتبر من أحداث حياتنا، فلا ننظر إلى المصائب وكأنّها نهاية كلّ شيء. بل نراها كمحطّة لإعادة تصحيح الغلط الذي فينا، فندرك عظمتنا التي هي منك وإليك. آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***التأمّل الثاني: يا رب، أما تبالي؟!***

يا ربّنا، وأنت نائمٌ في مؤخّر القارب، والعواصف تعصف، والقارب كاد أن يغرق، أيقظوك وقالوا لك: "يا معلّم، أما يهمّك أنّنا نهلِكُ؟" (مر٤/٣٧-٣٨).

ونحن في ليل هذا العالم، والموت قريبٌ من كلٍّ منّا، نصرخ إليك أنتَ النائمُ في قاربنا: "أما تُبالي؟!".

فاتَنا، أنّك بالقرب منّا! أنّك معنا!

فاتَنا، أنّك أخذت المكان الأخطر في القارب، عند غرقه، لتكون أنت منقذنا!

فاتنا، أنّنا للحظة أعطيناك "وسادة" إيماننا ورجائنا لتستريح عليها وتنام.

وفي لحظةٍ أيقظناك بقلّة إيماننا وخوفنا!

للحظةٍ نسينا قدرتك وشفاءاتك، وكلامك بأن نثق بأنّك أنت الغالب (يو١٦/٣٣).

بتهكّم وعتب نلومك: أنت نائم ونحن نغرق!

يا ربّنا، كم من اللحظات في حياتنا أنكرناك؟!

كم من الأوقات فقدنا الإيمان بك؟!

لتقوم ودون أن تقول لنا أيّة كلمة، وتنتهر العاصفة وتقول للبحر: "أصمت! إخرس!" فتسكن الريح ويعود الهدوء (مر٤/٣٩).

أنت لا تنزعج من إيقاظنا لك، ولا حتى من كلامنا المشكّك!

تقوم وتعيد السلام إلى نفوسنا المضطّربة.

تكتفي بأن تقول لنا كلامًا لطيفًا: "ما لكم خائفين؟ أما عندكم إيمانٌ بعد؟" (مر٤/٤٠).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، كم من المرّات نقدّم لك مخدّة إيماننا لتستريح عليها، لكنّك وإن كنتَ نائمًا، تنام في المكان الأخطر على حياتنا، لتكون أنتَ خلاصنا.

يا ربّنا، أغفر لنا، وأعِن ضعف إيماننا (مر٩/٢٤). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الثالث: إمتحان الإيمان:***

"أنتُمُ الذينَ بِالإيمانِ تَحرُسُكُم قُدرَةُ اللهِ لِخَلاصٍ سينكشِفُ في اليومِ الأخيرِ، بِه تَبتَهِجونَ، معَ أنّكم لا بُدّ أنْ تَحزَنوا حينًا بِما يُصيبُكمُ الآنَ مِنْ أنواعِ المِحَنِ التي تَمتَحِنُ إيمانَكُم كما تَمتَحِنُ النّارُ الذّهَبَ، وهوَ أثمَنُ مِنَ الذّهَبِ الفاني، فيكونُ أهلاً لِلمَديحِ والمَجدِ والإكرامِ يومَ ظُهورِ يَسوعَ المَسيحِ. أنتُم تُحبّونَهُ وما رأيتُموهُ، وتُؤْمِنونَ بِه ولا تَرَوْنَهُ الآنَ، فتَفرَحونَ فَرَحًا مَجيدًا لا يوصَفُ، واثِقينَ بِبُلوغِ غايَةِ إيمانِكُم وهِيَ خَلاصُ نُفوسِكُم." (١بط١/٥-٩).

يا ربّنا، هذا ما علّمناه رسولك بطرس: إيماننا سيُمتَحَن، ونحزن ممّا يصيبنا من أنواع المحن، لكن إيماننا هو أثمن من الذهب.

إيماننا هو أنّنا سنفرح فرحًا مجيدًا لا وصف له إنّنا نلنا خلاص نفوسنا.

يا ربّنا، لكنّا إذا وقعنا في المحن، نقول: "إنّها محنة من الله!" فيجيبنا رسولك يعقوب: "الله لا يمتحنه الشر ولا يَمتَحِن أحدًا بالشر" (يع١/١٣).

وهنيئًا لمن يصبر على المحنة فيكون له إكليل الحياة (يع١/١٢).

ويعلّمنا رسولك بولس: "بل نحن نفتخر بها في الشدائد لعلمنا أن الشدّة تلد الصبر، والصبر امتحانٌ لنا، والامتحان يلد الرجاء، ورجاؤنا لا يخيب، لأنّ الله سكب محبّتَه في قلوبنا بالروح القدس الذي وهبه لنا" (رو٥/٣-٥).

يا ربّنا، انت لم تقل لنا أنّه لن يكون هناك محن واضطرابات وعواصف، لكنّك وعدتنا أنّ مَن كان بيته مبنيًّا على صخرة الإيمان، لن يقع مهما اشتدّ المطر وفاضت السيول (متى٧/٢٤-٢٥) (الأب داني يونس اليسوعي).

ونحن! هذا هو وقت امتحان إيماننا!

أيكون إيماننا شعبويًّا، سطحيًّا، نُفرِغُ قبور القديسين من ترابها، لأنّنا نكون قد وضعنا إيماننا بالتراب، ولم نسمع إلى أقوال القديسين ولم نرَ حياتهم وأعمالهم.

لم نرَ مريم أمّنا كيف أنّها طلبت من الخدم أن يفعلوا ما يأمرهم به إبنها يسوع (يو٢/٥).
ولم تقم هي بالعمل! هي شفعت، طلبت، والرب استجاب لها.
ولم تحصل الأعجوبة! ماذا نكون قد فعلنا؟!
ماذا نكون قد فعلنا بإيماننا وإيمان الجماعة؟!
ماذا نكون قد أعطينا الذين لا يعرفون الرب، كي يؤمنوا؟ لا شيء!
كي لا نقول، أنّهم شمتوا وضحكوا من إيماننا؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا نحن المؤمنين بأنّك ساكبٌ محبّتك في قلوبنا بالروح القدس، أن نعرف الصبر المقدّس، لنعرف الرجاء بأنّنا معك وبك مخلّصون.

أعطنا أن نعرف ونؤمن بانّ اللجاجة في الطلب منك ليس لأنّك لا تسمع او لا تعرف، فأنت فاحص نيّات القلوب (إر١٧/١٠)، إنّما فقط لنقول لأنفسنا بأنّنا نحن بحاجة إلى نِعَمِكَ (الأب داني يونس اليسوعي)، ودون نعمتك نحن في ضياع وفراغ.

يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان بأنّنا ونحن نصلّي "الأبانا" انّنا نصلّي إلى أب كل منّا، وأنت الآب السماوي تعرف حاجتنا وتعطينا الروح القدس (كو١١/١٣) بغزارة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

يا أبانا لستُ أدري

يا أبانا لستُ أدري، كيف كان عُمري يجري، دون أن أُدركَ أنّكَ أنتَ أبي.
لكنّي الآنَ إبنُكَ، أنتَ ترعاني بحُبّكَ، فلن أخافَ أبدًا لأنّكَ تُمسِكُ يَدي.
سأُسبّحكَ وأهتفُ لَكَ للأبد، للأبد، أنا لكَ، للأبدِ (٢).

- ***التأمّل الرابع: الجسد والروح:***

"تفكير الجسد موت، وتفكير الروح حياة وسلام" (رو٨/٦).

"فنَحنُ يا إخوَتي علَينا حَقّ واجِبٌ، ولكِنْ لا لِلجسَدِ حتى نَحيا حَياةَ الجسَدِ. فإذا حَييتُم حياةَ الجسَدِ تَموتونَ، وأمّا إذا أمَتّم بالرّوحِ أعمالَ الجسَدِ فسَتَحيونَ. والذينَ يَقودُهُم رُوحُ اللهِ هُمْ جميعًا أبناءُ اللهِ، لأنّ الرّوحَ الذي نِلتُموهُ لا يَستَعبِدُكُم ويَرُدّكُم إلى الخَوفِ، بل يَجعَلُكُم أبناءَ اللهِ وبِه نَصرُخُ إلى اللهِ: «أيّها الآبُ أبانا». هذا الرُّوحُ يَشْهَدُ معَ أَرواحنا أَنّنا أَبْناءُ اللهِ" (رو٨/١٢-١٦).

يا ربّنا، هو صراع منذ ان خلقتَ الإنسان، بين طبيعته الجسديّة والروح الذي نفخته فيه نسمة حياة.

بين تفكير الجسد وتفكير الروح.

الجسد يخاف من الزوال، أمّا الروح فهي تعشق الانتقال كي تتّحد بك في أزليّتك.

الجسد ينظر إلى اللحظة وما تحمله من شجون وهموم وحتى أفراح، ويفوته النظر إلى عمقه، إلى داخله ليرى ما ينظره الروح الساكن فيه.

اليوم، نحن ننظر إلى وباءٍ عالميّ، كبَّل دولاً مهما علا شأنها وجبروتها.

فنقول أين الخلاص؟

وأيّ خلاصٍ نفتّش عنه؟! أخلاص أجسادنا، أم خلاص نفوسنا وأرواحنا؟

ترانا نفتّش عن خلاص أجسادنا!

لا نريد الموت، نخاف الموت، ولا نسمع رسولك بولس يشتهي الموت كي يكون معك يا ربّنا يسوع المسيح (فل١/٢٣).

يا ربّنا، أنت لا تقول لنا بإهمال جسدنا، فهو هيكلُ الروح القدس (١قور٦/١٩). ومسكنٌ لك (قول١/٢٧).

لكنّك تقول لنا أن لا نخاف من الّذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها (متى١٠/٢٨).

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهنا، أنت دعوتنا دائمًا أن نسعى إلى خلاص نفوسنا، لأنّ نفوسنا هي الخالدة، أعطنا ان تكون لنا الحكمة التي هي أنت (١قور١/٢٤)، فنعرف كيف نحمي أجسادنا، ولا نقع فريسة الخوف من فقدانها، فيضيع إيماننا، ونغرق في وحول هذه الأرض، فتبتلعنا.

يا ربّنا، أبقِ مرساتك بيدنا، ترفعنا من غرقنا، لنعود فننظر إلى غاية حياتنا وإيماننا، الذي هو اللقاء معك وجهًا لوجه. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***<u>التأمّل الخامس: "هاءنذا أجعلُ كُلَّ شيءٍ جديدًا (رؤ٢١/٥):</u>***

يا ربّنا، ها هي الأرض خاوية خالية، وعلى وجه الأرض ظلام (تك١/١).

وروحك يرفّ على وجه المياه (تك١/٢).

ها الإنسان الذي خلقته، في كهفه، في الرّحم يتكوّن.

ها الخليقة تئن من مثل أوجاع الولادة (رو٨/٢٢).

وها أنت تقول لنا: افرحوا! المرأة تحزن وهي تلد، لأنّ ساعتها جاءت.

فإذا ولدت تنسى أوجاعها، لفرحها بولادة إنسان في العالم (يو١٦/٢١).

وتقول لنا: "هاءنذا أجعل كلَّ شيءٍ جديدًا".

تعيد كلمتك الأولى التي قالت: "ليكن نور، فكان نور" (تك١/٣).

أنت تُعيد النور إلى الظلمة، تُعيد الحياة إلى أجسادنا المائتة (رو٨/١١).

وما نحن عليه اليوم سوى آلام المخاض.

نتألّم، نتوجّع، نخاف، لكنّنا سنفرح أنّنا وُلِدنا من جديد.

نُولد من جديد أذا ما كلٌّ منّا أعاد قراءة ذاته على ضوء ما نعيشه.

نُولد من جديد إذا ما عرفنا تصحيح بولصة إيماننا، فنخرج من الإيمان السطحي إلى الإيمان القويم، الصحيح، نعود إلى كلام الرب ونعمل به.

نُولد من جديد إذا عرفنا تصحيح حياتنا العلائقيّة في البيت والحي والضيعة وفي كلّ مفاصل حياتنا.

نُولد من جديد إذا ما دخلنا إلى الخفية لنسمع صوت الله يكلّمنا، ينادينا من قبرنا، نخرج إليه، نخلع عنّا لفائف الموت، رباطات الأرض، فننطلق أحرارًا من كلّ قيد، لنتبعه وحده، ملء الحياة.

نُولد من جديد، هو اتّخاذ القرار والإيمان بأنّنا لسنا أولاد الموت بل أولاد الحياة الحقّة الأبديّة معك يا الله.

والطبيعة والكون سيولدان من جديد بكلمتك بعد أن ينفضا غبار التراكمات، والأوساخ والأخطاء اللّذين من فعل الإنسان.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان بأنّنا قد وُلدنا ولادة جديدة لا من زرعٍ فاسد، بل بكلمتك الحيّة الثابتة الباقية إلى الأبد (١بط١/٢٣).

وأعطنا الإيمان بأنّ روحك القدوس سيجدّد وجه الأرض. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: رسل الرجاء:***

"وأرى أنّ آلامَنا في هذِهِ الدّنيا لا تُوازي المَجدَ الذي سيَظْهَرُ فينا. فالخَليقَةُ تَنتَظِرُ بِفارِغِ الصّبرِ ظُهورَ أبناءِ الله. وما كانَ خُضوعُها لِلباطِلِ بِإرادَتِها، بَلْ بِإرادةِ الذي أخضَعَها. ومعَ ذلِكَ بَقِيَ لَها الرّجاءُ أنّها هِيَ ذاتُها ستَتَحَرّرُ مِنْ عُبودِيّةِ الفَسادِ لِتُشارِكَ أبناءَ اللهِ في حُرّيّتِهِم ومَجدِهِم (رو٨/١٨-٢١).

البشريّة تنتظر ظهور أبناء الله.

يا ربّنا، إنّها مسؤوليّة. مسؤوليّة حمّلتَها إلى كلّ معمّد، وكل إنسان يصغي إلى ضميره الذي أنت أعطيته.

وكيف لا نكون نحن رسل الرجاء، رسل الأمل؟

كيف لا نكون رسل الألم القيامي، رسل الصليب الذي هو حماقة عند العالم، أمّا عندنا فهو قدرة الله (١قور١/١٨).

يا ربّنا، عندما كنت تنبه تلاميذك عن آلامك وموتك وقيامتك، فما كانوا يفهمون، وكان هذا الكلام خفيًّا عنهم (لو١٨/٣١-٣٤).

كان ألمهم خفيًّا عنهم أيضًا.

وها بولس، الذي عرف الألم وعرف القيامة معك، يفرح بآلامه ويُشركها بآلامك (كو١/٢٤).

ونحن اليوم، نقع فريسة الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي، وماذا نفعل؟!

نُسارع إلى نقل الأخبار المُحزِنَة والمُحبِطَة، بدل نقل الأخبار المُحيية.

نتشارك الأحاديث، وكل همّنا أنَّ لدينا المعرفة في هذا الوباء وكيفيّة انتشاره وتأثيره، ولا نكتفي بقول الضروري للوقاية!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا نحن الذين عرفناك، أنت الذي تألّم من أجل كلٍّ منّا، وتماهيت مع كلّ متألّم ومُوجع، أن نكون رسلك، رسل الرجاء، فنحمل الحياة والقيامة إلى كل من نلتقيه. آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***التأمّل السابع: تأمّل مع مار يعقوب السروجي: المسيح الطبيب:***

هلمّي أيّتها النفس، يا صورة الملك التي ضاعَ جَمالها، هوذا جَمالك بيدَي ربّك وهو محفوظٌ لك، حالما تأتين يُعطيك إيّاه كما تَركتيه، وكان يَحرسه ويَحفظُه لك ليُعاد اليكِ. الربّ ربّك لا يُضمّد الجرح مثل طبيب، لأنّ الطبيب يترك جرحا على الجسم لمّا يشفيه ... أيّتها النفس المريضة لو أظهرت جرحك لله سوف لن يترك جرحًا في جسمك لما يضمّدكِ، لا يقطع اللّحم من الأعضاء مثل طبيب ليظلّ جرح في الموضع الذي أُخِذ منه اللّحم، إنّه يَضع جسده على الجروح ويساوي الجرح مع الجسم عندما يَشفيه، عندما يكون الجرح عميقًا يضع عليه جسده فيتساوى ويصبح جسمًا بهيًّا، لا يَمزج العقاقير أو السواخن أو البوارد ويعمل منها دواء لمداواة الجروح، بل بمحبّته يقطّع جسمه ويَضعه على الجروح: عمل جديد لم يَعمله أحَد إلّا هو. أين وجدتم طبيبًا يضع جسده على الجروح، إلا ربّنا الذي يهتمّ ويُضمّد المجروحين؟

جميع الاطبّاء يأخذون الدمّ من الجسد، وهذا الطبيب يَسكب دمه على الجروح، أي طبيب يسهل عليه أن يصبّ دمه في الجروح إلّا المسيح الّذي فَتح جَنبه وضَمّدنا بدمه؟ الاطبّاء الآخرون يأخذون،

أمّا هو فيُعطي، لأنّه يَسهل عليه أن يُعطي دَمه لتشفى به البَريّة كلّها: جَسده للجروح، ودَمه للقروح، وسوف لن يُعرف أثر جرح الإثم في النّفس أبدًا.

الغفران من الله يُقيم بَريّة جديدة ... كل الجمال الذي تملكه الطبيعة يُعاد اليها، ليقول الرب: ها إنّها حَسنةٌ كما قال ... يَسهُل على الله أن يبري بريّة ... إنّه يستحقّ التسبيح، وبَعيدة هي الشّكوك والكلمات عن معرفته المَليئة مراحم والتي لا تُلام (من تأمّلات الصوم – "محدّقين إلى يسوع" – مع كلمة حياة).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان أنّك أنت الشافي لجروحاتنا وآلامنا، بدمك الثمين الذي سفكته من أجل كلٍّ منّا، فردًا فردًا، أينما وُجد، ومهما كان.

وأنت تُعيد إلى الإنسان جماله الأوّل وإلى الطبيعة زهوها. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***مناجاة:***

يا ربّنا وإلهنا، نحن لا نعرف الصلاة، لكن روحك القدوس هو يشفع لنا بأنّاتٍ لا توصف (روم٨/٢٦).

هو يعلّمنا الصلاة، ويعلّمنا الطلب.

يا ربّنا، أنت الإله الآب. الآب الرحوم الشفوق.

يا ربّنا، أنت تعرف حاجتنا من قبل أن نسألك.

أنت تعرف ما نحن عليه اليوم، من ضيقة نفسيّة، وماديّة.

أنت تعرف ما نعيشه اليوم من انتشار لوباء الكورونا.

أنت تعرف ما نمرّ به من فتورٍ في إيماننا.

يا أبانا السماوي، أنت الذي ما بخلت علينا بابنك لفدائنا (روم٨/٣٢)، أنظر إلى شعبك الضائع في صحراء خطيئته وتمرّده.

أنظر إلى شعبك المتشوّق إلى خلاصك.

يا ربّنا، نحن نسألك بلجاجة، لجاجة الصديق القارع على باب صديقه يسأله رغيفاً (لو١١/٥-٨).

نسألك بلجاجة الابن الواثق من رحمة وحب والده.

نسألك، لا لأنّك لا تعرف، ولا لأنّك تحب التكرار، بل لنقول لك حاجتنا إلى نعمتك، لنقول لأنفسنا حاجتنا إلى نعمة ربّنا.

يا مريم أمّنا، أنت الساهرة، الحاضرة على حاجات أولادك، ونحن قد حُرِمنا من تذوّق خمرة ابنك الجديدة؛ نسألكِ الطلب إلى ولدك وإلهك، كي يملأ أجاجيننا بدوائه الشافي، فيكون لنا الشفاء الروحي والجسدي، فنعيش زهوة العرس والفرح الأبدي.

يا ربّنا وإلهنا، إحتفلنا بالشعانين في بيوتنا، وصرخنا كلّنا لك: هوشعنا – يا الله خلّصنا.

استذكرنا قيامتك لصديقك العازر، ونحن مؤمنون أنّك ستقيمنا كلّنا من الموت الجسدي والنفسي والروحي.

وها نحن نعيش أسبوع آلامك، أسبوع الفرح بخلاصنا، نسير معك هذه الجلجلة، عارفين أنّ القيامة آتية لا محالة.

يا ربّنا وإلهنا، أصرخ في روح مرض الوباء كي يخرج من المسكونة، فنخرج كلّنا من قبورنا، ونسرع على طرقات أورشليم لاستقبالك ملك على حياتنا، ونكون شهود موتك وقيامتك إلى المسكونة، شهود موت وقيامة كلٍّ منّا، فيرى العالم ولادتنا الجديدة. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

رفعتُ عينيّ

رفعتُ عينيّ إلى الجبال من حيثُ يأتي عوني.
معونتي من عند الربّ صانعِ السما والأرض.
لا يَدَعُ رِجْلَكَ تَزِلّ لا ينعسُ لا ينامْ
الربُّ يَحْفَظُكَ الربُّ سِتْرٌ لكَ.
لا تؤذيكَ الشمسُ في النهارْ ولا القمرُ في الليلْ
يَحْفَظُكَ الربُّ من كلِّ سوءٍ يَحْفَظُ الربُّ نفسَكَ
يَحْفَظُ الربُّ ذهابَكَ وإيابَكَ من الآن وإلى الأبدْ.

- ***المرجِع:*** الكتاب المقدّس

- ***زوروا :***
  - موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
  - صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.